



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ (١)

المُطَالَعَةُ وَالْقَوَاعِدُ وَالْعُرُوضُ وَالتَّعْبِيرُ

المَسَارُ الأكاديمي

الفترة الثالثة

المُحتَوَيَاتُ

١٧	البومة في غرفة بعيدة	الدرس الثاني
٢٣	البحر البسيط	
٢٥	التعبير	

٣	مرافعات أمام ضمير غائب	الدرس الأول
٨	وصية لاجئ	
١٢	من المعاني النحوية لـ (لا) و(اللام)	

النّتَاجُ

يُتَوَقَّع من الطلبة بعد نهاية هذه الوحدة المتمازجة، والتفاعل مع أنشطتها، أن يكونوا قادرين على توظيف مهارات اللغة العربية، من خلال ما يأتي:

- تحليل النصوص الواردة إلى عناصرها الرئيسة.
- قراءة النصوص قراءة صحيحة معبرة.
- استخراج المحسنات البديعية في النصوص.
- توضيح الصّور الفنية في النصوص.
- تمثّل القيم والسلوكات المستفادة من النصوص.
- حفظ ثمانية أبيات من قصيدة (وصية لاجئ).
- إعراب لا، واللام، في سياقات مختلفة.
- تقطيع أبيات على البحر البسيط.

مُرافعاتُ أمامِ ضميرٍ غائبٍ

(وائل محيي الدين)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

وائل محيي الدين: أديبٌ فلسطينيٌّ من جنين، اعتقله الاحتلال مرّاتٍ عدّة. يدور هذا النصّ حول محنة الاعتقال الإداري، حيث يحتجز الاحتلال الأسير الفلسطينيّ دون توجيه لائحة اتّهام بحقه، مُتذرعاً بما يسمّيه (الملفّ السّريّ). وممّا يضاعف مرارة هذا الاعتقال أنّه يُمدّد مرّاتٍ مُتتاليةً دون سبب.



على استحياءٍ يأتي الصّباح، يوارى شمسُه الخجلى من بؤسنا، تاركاً صقيع (النَّقَب) يشقّ طريقه إلى عظامنا، متسللاً إلى أعماقنا العطشى عبر شقوق جلدنا الجاف... أمّر بنظري على وجوه الأسرى حولي، وقد تركت قسوة الصّحراء بَصَمَتها على وجوههم، لكنّها لم تنل يوماً من بريق العزيمة في عيونهم، وأتّى لها أن تذهب بدهشة ابتساماتهم العذبة، التي تَفْتَرُّ عنها شفاههم المتشققة كشلال دفء؟ ينتهّد أبو العبد على (برشه) بجانبني، فألتفتُ إليه، وأبتسم، أعرف هذا الصّباح جيّداً، صباح المحاكم الهزيلة، والمهازل البائسة، ينظر كلانا إلى بوّابة القسم، وكأنّنا من فرط ما خضنا غمار هذه التّجربة البائسة قد حفظناها عن ظهر بؤس.

**تَفْتَرُّ: تُظهِرُ
البرش: فراش الأسير.**

**الشّاويش: سجين فلسطيني يتم اختياره؛
ليكون حلقة وصل بين الأسرى، وإدارة
السّجن.**

**السّاديّة: اصطلاح بمعنى التّلذّذ بممارسة
العنف ضدّ الآخر، نسبةً إلى الماركيز (دي
ساد)؛ الأديب الفرنسي المشهور الذي
تتّصف شخصيّات رواياته بالاندفاع القهريّ
إلى تحقيق اللذّة عن طريق تعذيب الآخرين.**

كالعادة يأتي الجنود مدجّجين بالجريمة والسّلاسل؛ لينادوا: أيّها (الشّاويش)، أحضر هذه الأرقام للمحكمة.
- أرقام، نحن في عُرفهم مجرد أرقام! أقول لنفسي كي لا يكسرني الأسى:
نحن أهل الأرض، وهم العابرون.

- هيّا أسرعوا، رَدَدَها بعبريّة خليطة بقليل من العربيّة وكثير من السّاديّة.

كان صابرٌ الذي مثّل أمام محكمة الإداريّ للمرّة الثّلاثين، أكثرنا سُخْطاً على هذه المهازل التي يجبرنا الاحتلال على المشاركة فيها؛ ليزيّن وجهه القبيح، ويوهّم العالم أنّه يحتجزنا، بعيداً عن أحبّتنا، لسبب قانونيّ، فما السّبب الذي لا يمكن للدّعاء ذكره في ملف الاتّهام؟

كانت تلك اللّحظات التي نلتقي فيها أثناء نقلنا إلى المحكمة، صراعاً مريباً بين يقيننا بعنّيّة محاكمهم الصّوريّة الجائرة، التي ترسّخ الاعتقال الإداريّ المخالف لكلّ المواثيق الدوليّة، وخيط الأمل الذي لا يستطيع قلب الأسير المتلهّف للحرّيّة إلّا أن يتعلّق به، ويسألنا صابرٌ كعادته كلّما التقينا في حافلة للمحكمة: هل سترافعون أمام القاضي؟ ونجيبه، ونحن نحذّق بخيط الأمل الرقيق: يكفي أن نزعج القاضي بمرافعتنا، لعلّه يصبق على كرسيّ العدالة المزيّف.

**البوسطة: حافلة نقل الأسرى، وهي كلمة
معربيّة.**

نزلنا من صندوق (البوسطة)، لتبتلعنا زنازين انتظار ضيّقة تكتظّ بالرطوبة والبؤس والترقب. سياطٌ تُلْهب أرواحنا، فيخلدُ كلُّ منّا إلى تأمّلاته التي تقطعها أصوات الجنود وهم يستدعون الأسرى واحداً تلو آخر؛ للمثول أمام النّياية.

واستدعاني الجنود للقاء المحامية التي سترافع عني، سرّت والصّراع يحتمد داخلي، لا يستطيع الأسير الإداريّ مهما بلغ به يقين البؤس أن يوقف خيط الأمل الرقيق عن العبث بقلبه.
قلت لها: أريد الذهاب إلى المحكمة العليا في القدس، فلربّما أجد هناك من القضاة من يسمع ويعقل.
قالت: دَعُك من هذا، فالقضاة في العليا أشدّ سوءاً، هذه المرّة عليك أن تتكلّم، وتحاكمهم، وتحاكم ضمائرهم.
قلت: سأتكلم، رغم يقيني أن لا جدوى.

استعرض طاقم المخابرات عضلاتهم ومعلوماتهم التي لم تتعدّ كوني خطيراً على أمن المنطقة (كما يزعمون)، ولي ملفّ سرّي لن يتمّ كشفه إلا أمام القاضي وحده.

- أتريد أن تقول شيئاً؟ أشار إليّ القاضي، وترجمها جنديّ جيء به لهذه الغاية.

- لقد قلت أشياء كثيرة، ولم تسمعوها، فهل ستُحكّمون ضماثركم هذه المرة؟ إنكم تصادرون حرّيتنا بذريعة خوفكم منا، فهل خوفكم منا غير المبرّر تهمة؟ إنكم تحاكمون نيّاتنا التي لا تعرفونها، وتعتبرونها، بسبب وهمكم، خطراً على أمن المنطقة، وأنا أعتبر ملفّكم السّرّي ذريعةً لاضطهاد إنسانيّتي.

بدت علاماتٌ على وجه القاضي لم أفهمها، ثمّ غيّر جلسته، ولم أغيّر من لهجتي، وواصلت: لقد أمضيت في سجونكم اثني عشر عيداً بعيداً عن أهلي وعائلتي دون تهمة، سوى هواجس مخابراتكم، فماذا تريدون أكثر؟

انتهى يوم المحكمة الطويل الشاقّ، وعدت أنا وأبو العبد إلى القسم، وأسلم كلّ واحد منا جسده المتعب للبرش، وغطّ قلبي عميق.

حين جاء الجنديّ يحمل أسماء من قرّرت محكمة الإداري الإفراج عنهم، اشرأبّ عنقي، وتوتّب أُملي، وتسارع (الأدريينالين) في جسدي، وناديت الشاويش بأعلى صوتي: هل ورد اسمي؟ فتهلّلت أساريه: نعم، فُقم، اسجد لربّك.

اشرأبّ: امتدّ.

الأدريينالين: هرمون يُفرزه الجسم في حالات الانفعال.

وقبل أن يستوعب قلبي الأمر، عمّ الهتاف والتكبير أرجاء القسم، وعَلَتْ وجوه الأسرى بشائر فرح، وفي عيونهم دموعٌ وأمنياتٌ وترقّبٌ وعدٍ طال انتظاره.

جهّزت نفسي، وجلستُ وقلبي متلهّف، وعيناى شاخصتان نحو بوابة القسم، متى ستأتي الحافلة، وتُقلّنا إلى حدود بلدة الظاهريّة؟

جاءت أخيراً، فألقيتُ آخر نظرات الوداع صوب إخواني، ولزمتُ صمتي، فالمفردات قاصرة، وماذا يؤسعي غير التفتّع بالصبر والتجلّد؟ ومضيت نحو الحافلة مقيّداً، حتى وأنت في طريقك للحرية يجب أن تكون مقيّداً! مضت ساعة وأكثر، تدقيقٌ، وتفتيشٌ وفحصٌ وأسئلة، ماذا سنهرّب معنا غير جبال الحزن التي تنوء بحملها قلوب الأسرى؟ ماذا غير آمالهم بعناق وطنٍ لا تقطّعه الحواجز، ولا تبتلع المستوطنات أراضيه؟ وطنٍ بلا جراح، بلا هواء ملوّث، بلا طفولة معدّبة، بلا إنسانيّة مصادرة.

وتحرّكت الحافلة، فرقص قلبي، ولكنّها سرعان ما توقّفت.

- لطفك يا الله.

يسأل الضابط عني، ويقول: لقد حصل خطأ، أنت ستعود للسجن.

وساد صمّتُ أحال الفرحة غُصّة، وامتلاّت الوجوه أسى وحزناً، وسمعت صوتاً تخنقه العبرة: يا أخي،



لا تحزن، (خلّ) أملك بالله كبيراً؛ فمن يحقق الانتصار على ذاته، أحرى به أن ينتصر على سجنائه، إنما يُسجن الأحرار لا القواعد.

القواعد: الناس المتشاقلون.

عادت الحافلة أدراجها، وعدت لقيدي من جديد، تحمّلني السجون وهناً على وهن، ويحمّلني الأمل إلى ساعة لا بدّ ستأتي، وشمل لا بدّ سيلتئم، ووعيد لا بدّ آتٍ.

الفهم والاستيعاب:

١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- من الشخصيّة الرئيسيّة في القصّة؟
أ- أبو العبد. ب- القاضي. ج- المحامية. د- الرّاي.
- ٢- في أيّ السجون تدور أحداث القصّة؟
أ- نفحة. ب- النّقب. ج- هداريم. د- تلموند.
- ٣- كم مرّة مثّل صابرٌ أمام محكمة الإداري؟
أ- اثنتي عشرة مرّة. ب- ستّ مرّات. ج- خمس عشرة مرّة. د- ثلاثين مرّة.

٢- نذكر الصّفة البارزة لكلّ من: صابر، وأبي العبد، والمحامية، والقاضي.

٣- نعلّل ما يأتي:

- أ- إصرار الأسرى الإداريين على الترافع عن أنفسهم كلّ مرّة.
- ب- عدم موافقة المحامية الرّاي في التوجّه إلى المحكمة العليا.
- ج- يجبر الاحتلال الأسرى على الاشتراك في مهازل محاكمهم.
- ٤- نرسم صورة الوطن كما يحلم به الأسير في هذه القصّة.
- ٥- نصف حال الرّاي حين جاء الشاويش بأسماء المفرّج عنهم.

المناقشة والتحليل:

- ١- ما دلالة كلّ من العبارتين الآتيتين؟
أ- أيّها الشاويش، أحضر هذه الأرقام للمحكمة.
- ب- تسارع (الأدريالين) في جسدي.
- ٢- أين تكمن لحظة التّأزم في القصّة؟
- ٣- كيف واجه الرّاي النّهاية المأساويّة للقصّة؟

٤- نوّضح الصّور الفنيّة في العبارات الآتية:

أ- يوارى شمسُه الخجلَى .

ب- متسلّلاً إلى أعماقنا العطشى .

ج- يأتي الجنود مدجّجين بالجريمة والسّلاسل .

٥- نصف معاناة ذوي الأسرى الإداريّين من خلال تجربة عشناها، أو سمعنا بها.

٦- يحمل العنوان اتّهاماً صريحاً للقضاة في المحاكم الصهيونيّة بغياب النّزاهة والعدالة، نناقش ذلك.

٧- نحدّد المكان، والشّخص، والحدث في القصّة.

اللّغة والأسلوب:

١- نوّضح التّناسّ الوارد في عبارة: "تحملني السّجون وهناً على وهن".

٢- ما العلاقة بين كلّ ممّا تحته خطّ في كلّ من العبارات الآتية؟

أ- صباح المحاكم الهزيلة والمهازل البائسة.

ب- ماذا بوسعي غير التقنّع بالصّبر والتّجلّد.

ج- أحوال الفرحة غصّة.

د- امتلأت الوجوه أسى وحزناً؟

٣- نُعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ- وَعَلَتْ وَجْوهَ الأسرى بِشائِرُ فَرَحٍ.

ب- جَلَسْتُ وَقَلْبِي مُتَلَهِّفٌ.

وَصِيَّةُ لَاجِئٍ

(هاشم الرفاعي)

يَبِينُ يَدَيِ النَّصِّ:

هاشم الرفاعي (١٩٣٥ - ١٩٥٩) شاعر مصريّ، درس في كليّة دار العلوم، ترك مئة وسبعاً وثمانين قصيدة، تناول فيها قضايا مصر والأمة الإسلامية، وبرع في تَقْمُصِ الشَّخْصِيَّاتِ، ومن أمثلة ذلك تَقْمُصِ شَخْصِيَّةِ اللَّاجِئِ الفِلَسْطِينِيِّ في هذه القصيدة التي جاءت على مجزوء الكامل.



وَصِيَّةٌ لاجئ

أنا يا بُنيَّ غداً سيطويني الغسقُ
لم يبقَ من ظلِّ الحياة سوى رَمَقُ
وحطام قلبٍ عاش مَشبوبَ القلقِ
قد أشرق المصباحُ يوماً واحترقَ
جفَّت به آماله حتى اختنقَ

كانت لنا دارٌ، وكان لنا وطنٌ
وبذلت في إنقاذه أغلى ثمنٍ
بيدي دفنتُ أخاك فيه بلا كفنٍ
إلا الدماءَ وما أَلَمَ بي الوهنُ
إن كنتُ يوماً قد سكبتُ الأدمعَا
فلأنني حُمِلتُ فَقَدَهُمَا معا

جُرحان في جُنبي: تُكَلِّ واغترابُ
ولدتُ أضيعَ وبلدةً رهنَ العذابِ

تلك الربوع هناك قد عرفتك طفلاً
يجني السَّنا والزَّهر حين يَجوبُ حقلاً
فاضت عليك رياضها ماءً وظيلاً
واليوم قد دَهَمَتْ لك الأحداثُ أهلاً

هم أخرجوك فَعُدْ إلى مَنْ أخرجوكُ
فهناك أرضٌ كان يزرعها أبوكُ
قد دُقَّتْ مِنْ أثمارها الشَّهَدَ المُذابِ
فإلامَ تتركُها؟ لَألسنة الحِرَابِ؟

الغسق: ظلمة الليل.

رمق: بقية من حياة.

مشبوب: مشتعل.

أَلَمَ بي الوهن: صِرْتُ هزياً.

السَّنا: الضوء.

يجوب: يعبر.

دَهَمَتْ: اجتاحت.

ألسنة الحراب: رؤوس الخناجر،
ونحوها.

حيفا تئنّ أما سمعت أنين حيفا؟
وشممت عن بُعد شذا الليمون صيفا
تبكي إذا لمحت وراء الأفق طيفا
سألته عن يوم الخلاص متى؟ وكيف؟
هي لا تريدك أن تعيش العمر صيفا

فوراءك الأرض التي غدت صباك
وتودّ يوماً في شبابك أن تراك
لم تُنسها إياك أهوال المصاب
ترنو ولكن ملء نظرتها عتاب

إن جئتها يوماً وفي يدك السلاح
وظلعت بين ربوعها مثل الصباح
فاهتف: سلي سمع الروابي والبطح
إنني أنا الأمس الذي ضمد الجراح
لبيك يا وطني العزيز المستباح

لا تبكين فما بكت عين الجناة
هي قصة الطغيان من فجر الحياة
فارجع إلى بلد كنوز أبي حصاة
قد كنت أرجو أن أموت على ثراه
أمل ذوى ما كان لي أمل سواه

فإذا نفضت غبار قبري عن يدك
ومضيت تلتمس الطريق إلى غدك
فاذكر وصية والد تحت التراب
سلبوه آمال الكهولة والشباب

البطح: جمع بطحاء، وهي مَسِيل
الوادي.

المستباح: المنتهك.

ذوى: ذُبل.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نصِّفْ حال اللاجئ، كما ظهر في المقطع الأول.
- ٢- ما الجرحان اللذان يعاني منهما الشاعر؟
- ٣- رسم الشاعر صورة لابنه في الوطن قبل التهجير، نبِّين ملامح هذه الصورة.
- ٤- نهى اللاجئ ابنه عن البكاء، فما تعليل ذلك؟
- ٥- شخّص الشاعر حيفا، ما الصفات التي منحها إيّاها؟
- ٦- نذكر سبب بكاء حيفا، وفقاً لما ورد في النصّ.

المناقشة والتحليل:

- ١- تنقل الشاعر بين الماضي والحاضر، نذكر أمثلة، موضحين سبب ذلك.
- ٢- نوضّح الصورتين الفنيّتين فيما يأتي:
أ- وحطام قلبٍ عاش مشبوب القلق.
ب- يجني السنّا.
- ٣- نوضّح دلالة ما يأتي:
أ- دفنت أخاك بلا كفن.
ب- فارجع إلى بلدٍ كنوزُ أبي حصاه.
ج- فإذا نفضت غبار قبري عن يدك.
- ٤- هل كان الشاعر موفقاً في تقمّص شخصيّة اللاجئ؟ نوضّح ذلك.
- ٥- نعدّد خمسةً من مخيّمات اللّجوء خارج الوطن.
- ٦- كيف يعود اللاجئ الفلسطينيّ إلى وطنه؟

اللغة والأسلوب:

- ١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
١- ما الحرف الذي أفاد التّحقيق في القصيدة؟
أ- إن. ب- السين. ج- لا. د- قد.
- ٢- ما الفعل الماضي من الفعل المضارع (تئن)؟
أ- أنت. ب- نأت. ج- أنت. د- أنت.
- ٣- ما إعراب كلمة (ضيّفا) في عبارة: (هي لا تريدك أن تعيش العمر ضيفاً)؟
أ- مفعولٌ به أوّل. ب- نعت. ج- حال. د- مفعولٌ به ثانٍ.

٢- نذكر الأصل اللغوي لكلمتي: طغيان، ومستباح.

٣- وردت في القصيدة أساليب النّهي، والاستفهام، والشرط، نمثل لكلّ منها.

٤- نستخرج من النصّ بعض الألفاظ الدّالة على كلّ من اللون، والصّوت، والحركة في القصيدة:

اللّون	الصّوت	الحركة

القواعد

من المعاني النحوية لـ (لا) و(اللام)



نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- ما السبب الذي لا يمكن للدّعاء ذكره في ملفّ الاتّهام؟

٢- يا أخي، لا تحزن.

٣- إنّما يُسجن الأحرار لا القواعد.

المجموعة الثانية:

١- كانت لنا دارٌ، وكان لنا وطن.

(هاشم الرّفاعي)

٢- قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾

(الطلاق: ٧)

٣- قال رسول الله (ﷺ): "لِغَدْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٍ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا".

(متفق عليه)

بعد قراءة أمثلة المجموعة الأولى، نلاحظ أن (لا) وردت فيها لمعانٍ مختلفة، فقد جاءت في المثال الأول نافية؛ تنفي إمكان ذكر السبب، وهي هنا لا تعمل فيما بعدها.

أمّا في المثال الثاني، فنلاحظ أنّها جاءت ناهية؛ تنهى عن الحزن، وهي هنا جازمة، والفعل المضارع بعدها مجزوم.

وفي المثال الثالث، جاءت عاطفة، تفيد إثبات ما قبلها، ونفي ما بعدها؛ فالمتكلم ينفي أن يكون السجن للقواعد، ويثبت للأحرار.

وإذا دققنا النظر في أمثلة المجموعة الثانية، وجدنا حرف اللام له معانٍ ووظائف متعدّدة؛ ففي المثال الأول، جاءت حرف جرّ يفيد معنى المُلْك، والاسم الذي يليها يكون مجروراً بها.

وفي المثال الثاني، أفادت اللام معنى الأمر، وفي هذه الحالة يكون الفعل المضارع الذي يليها مجزوماً بها. أمّا في المثال الثالث؛ فقد جاءت اللام حرف ابتداء يفيد التوكيد.

نستنتج:

• من الأدوات النحويّة:

١- (لا)، وتأتي:

- أ- نافية، نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ (النساء: ١٤٨)
- ب- ناهية، كقول الشافعي:

ولا تَرُجُ السَّامِحَةَ مِنْ بَخِيلٍ

فما في التار للظمان ماء

ج- عاطفة، نحو: إنّما ينجح المُجْدُّ لا الكسول.

٢- (اللام)، وتأتي:

- أ- حرف جرّ، نحو قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٢٨٤)
- ب- حرف جزم يفيد الأمر، نحو قول ابن زيدون:

لِيُسْقَ عَهْدُكُمْ عَهْدُ السُّرُورِ فَمَا

كنتم لأرواحنا إلا رايحينا

ج- ابتدائية تقع في بداية الكلام، تفيد التوكيد، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمُرُوا شُرْهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ﴾ (الحشر: ١٣)

١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- في عبارة: (لا تسرف في الماء)، جاءت (لا) نافيةً. ()
- ب- (لا) العاطفة تفيد نفي الحكم عما سبقها، وإثباته لما بعدها. ()
- ج- نُعرب (تَنْظُرُ) في قوله عز وجل: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ (الحشر: ١٨) فعلاً مضارعاً مجزوماً. ()
- د- تدخل اللام الابتدائية على الجملتين الفعلية والاسمية. ()

٢- نستخرج كلاً من (لا، واللام) ممّا يأتي، ونذكر نوعها:

- أ- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَىٰ أَخِيهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (يوسف: ٦٩)
- ب- لبيتٌ تخفق الأرياح فيه أحبُّ إليَّ من قصرٍ مُنِيفٍ (ميسون الكليبة)
- ج- قال تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (العلق: ١٧)
- د- قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (الفتح: ١)
- هـ- قال تعالى: ﴿وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة: ٢٥٥)

٣- نستخدم الأدوات النحوية الآتية في جمل مفيدة:

- أ- لا الناهية.
- ب- لام الابتداء.
- ج- لا النافية.

السؤال الأول : نعيّن الأخطاء النحويّة ، ثمّ نصوّبها فيما يأتي :

- أ - جالس العلماء لا المهملون.....
- ب - لَمعاوية بن أبي سفيان مؤسس دولة الأمويين
- ج - لِمعاوية بن أبي سفيان فضلٌ على المسلمين.
- د- لتفدِ المسجد الأقصى بدمائكم أيّها الشّباب

السؤال الثاني : نبيّن أنواع (لا ، اللام) فيما تحته خطوط فيما يأتي :

- أ - قال تعالى: «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْصِينَ» (البقرة: ١٩٠)
- ب - قال تعالى: «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» (عبس: ٢٤)
- ج - قال تعالى: «ءَاتَخَذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرِدِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا وَلَا يَقْدِرُونَ» (يسن: ٢٣)
- د - قال تعالى: « وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا » (الروم: ٢١)
- هـ - قال تعالى: « فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ » (الذاريات: ٢٨)
- و - قال تعالى: « وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ » (النحل: ٣٠)
- ز - قال تعالى: « يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » (المنافقون: ٩)
- ح - قال تعالى: «وَنَادَوْا بِمَمْلِكٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَنكِتُونَ» (الزخرف: ٧٧)

السؤال الثالث: أعرب ما تحته خطوط مما يأتي :

- أ - قال تعالى: « قَالَ لَا تَخَافَاْ إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى » (طه: ٤٦)
- ب - قال تعالى: « فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٢﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ » . (قريش: ٣، ٤)
- ج - قال تعالى: « لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ » . (التوبة: ١٠٨)
- د - قال تعالى: « لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ » . (الروم: ٤)

البومة في عُرفَةٍ بَعِيدَةٍ

(غسان كنفاني)

يَبْنِي يَدَي النَّصِّ:

وُلِدَ الشَّهِيدُ غسان كنفاني عام ١٩٣٦م في مدينة عكا، عانى نتيجة جرائه في الدِّفاع عن القضايا الوطنيَّة، وأنشأ المؤسَّسة الصَّحَفِيَّة (الهدف) في بيروت. من مؤلَّفاته: المجموعة القصصية (موت سرير رقم ١٢)، وروايات (ما تبقى لكم)، و(أم سعد)، و(عائد إلى حيفا). اغتاله الصَّهاينة سنة ١٩٧٢م في بيروت.

تدور هذه القصة حول صورة بومة اقتطعها من مجلَّة هندية، وألصقها على جدار غرفته، فتذكَّر بومة حقيقيَّة، كان رآها على شجرة في حديقة منزله أثناء الاحتلال الصهيونيَّ لبلدته سنة ١٩٤٨م، فجاءت القصة كأنَّها ترجمة لما ترتبط به البومة في المأثور الشعبيِّ من شؤم وخراب.



(١)

كلّ صور عدد كانون الأول من المجلة الهندية (أ) كانت رائعة، ولكن أروعها - بلا شك - صورة ملوّنة لبومة مبتلّة بماء المطر، وتكمن كل روعتها في لحظة اللقطة الموقفة، وفي براعة الزاوية، وأهم من هذا كله اصطيد النظرة الحقيقية للبومة المختبئة في ظلّ ليل بلا قمر.

قلت لنفسي، وأنا أشدّ بصري إلى صورة البومة الرائعة: يجب أن تُعلّق هذه الصورة على حائط ما؛ فذلك يُكسب الغرفة شيئاً من الحياة والمشاركة.

أصقّت الصورة، بالفعل، على الحائط المقابل للسّرير، وأطرتها بورقة بنية؛ كي تنسجم مع الحائط بشكل من الأشكال، كان العمل الفنيّ، إذن، قد أخذ سبيله إلى الغرفة، وكان لا بدّ أن أغبط نفسي على التقاط هذه الصورة. شعرتُ، فجأة، بأنني أعرف هذا الوجه تماماً، وأني أرتبط معه بذكرى يجب ألا تُمحى، نعم، أنا أعرف تينك العينين الحادثتين الغاضبتين الصّامدتين للحظة اختبار مخيفة، لكن أين تقابلنا؟ ومتى؟ وكيف؟ نهضت من فراشي، إذ تيقّنت من استحالة التّوم تحت تلك الوطأة، وأضأت المصباح، ثمّ وقفت أمام الصورة الملوّنة: العيون هي العيون، لم تزل، تُطلّ غاضبة واسعة مغروسة في الوجه المفطّح العجيب. والمنقار المعقوف كنّصل عريض لمنجل أسود، لم يزل يُطبق بعنف على ضرب من الاشتمزاز الساخر، والرّيش الرّماديّ الملونّ بخمرة وقحة يتجمّع خُصلاً كصوف قدير بعد أن ابتلّ بماء المطر. سقطت الذّكري، بعد فترة، فاصلة مدوّية صاخبة، فأورثتني دُواراً مفاجئاً، والتمعت خلال الضّباب المتكاثف كلّ الأشياء التي ذكرتها بها البومة المخيفة، وبدا لي أننا نعرف بعضنا جيّداً.

(٢)

كان ذلك قبل عشر سنوات على وجه التّقريب، كنت في قريتي الصّغيرة التي تتساند دورها كتيّفاً إلى كتف فوق حاراتها الموحلة، أذكرها الآن أشباحاً تتلامح منذ زمن بعيد، كنت طفلاً آنذاك، وكنا نشهد، دون أن نقدر على الاختيار، كيف كانت تتساقط فلسطين شبراً شبراً، وكيف كنا نتراجع شبراً شبراً. كانت البنادق العتيقة في أيدي الرّجال الخشنة تمرّ أمام أعيننا كأساطير دموية، وأصوات القذائف البعيدة تدلّنا على أنّ معركة تقع الآن، وأنّ ثمة أمّهات يفقدن أزواجهنّ، وأطفالاً يفقدون آباءهم، وهم ينظرون عبر النّوافذ صامتين إلى ساحة الموت.

لا أعرف في أيّ يوم وقع الحدث، حتّى أبي، أيضاً، نسي ذلك، كان اليوم المشؤوم أكبر من أن يتّسع له اسم أو رقم، لقد كان في حدّ ذاته علامة من علامات الزّمن الكبيرة، من تلك التي توضع في مجرى التّاريخ كي يقول النّاس: حدث ذلك بعد شهر من يوم المذبحة، مثلاً. كان يوماً من تلك الأيام، لا شك، وإلاّ لكنا حشرناه تحت رقم، أو تحت اسم، أو تحت عنوان.

لقد بدأ الهجوم قبيل منتصف الليل، وقال أبي الشّيخ لأمي وهو

يتنكبّ: يحمل على منكبيه.

يتنكبّ بندقيته الثّقيلة: إنّهُ هجوم كبير هذه المرّة.

لقد عرفنا، نحن الصّغار، من أصوات الطلّقات أنّ هناك أسلحة جديدة، وأنّ هناك هجوماً من ناحية أخرى

لم تُطرق قبل الآن، وأنّ قنابل حارقة قد سقطت في وسط القرية، فأحرق بيتاً وأطفالاً، وحين نظرنا من خُصاص النّافذة الواطئة شاهدنا - كمّن يحلّم - أشباح نسوة مُنحنيات،

خُصاص: جمع خُصاصة، وهي الثّقب.

يسحب جثثاً إلى داخل القرية، وكان يستطيع المستمع بإمعان أن يلتقط صوت نَشيج مخنوق، إحداهن -هكذا كانت تشير أُمّي- فقدت زوجها وصمودها في آنٍ معاً.

(٣)

بعد ساعة من الهجوم المباغت، تراجع رجالنا، كانت جهنم قد صعدت إلى ظهر قريتنا، وبدا لنا أنّ النجوم أخذت تتساقط على بيوتنا، وقالت امرأة مرّت تحت شباكنا تسحب جُثة وهي تلهث: إنهم يقاتلون بالفؤوس.

وقتل الفؤوس لم يكن غريباً على رجال قريتنا، فلقد كان الفأس هو سلاح الواحد منهم بعد أن تتقيأ بندقيته كلّ ما في جوفها، فكان يحملها على كتفه زاحفاً فوق الأشواك الجافة، ثمّ يشاهد المحاربون من خنادقهم الرطبة شبح إنسان راکع، يرفع كلتا يديه فوق رأسه ما وسعه ذلك، وبين كفيه يتصلّب فأسه الثّقل، ثمّ يهوي الفأس، ويتصاعد صوت ارتطام عريض مخنوق، ويتلع الظلام أنّهُ ممدودة يعقبها شخير عفيف، ثمّ يصمّت كلّ شيء.

لقد بدأ قتال الفؤوس إذن، هذا يعني أنّ الرجال قد تلاحموا، وأنّ جثثاً كثيرة قد ضاعت في خطوط الأعداء مطبقة أكفّها بتشنّجٍ عنيد على الفأس، واضعة أنوفها، براحة مطلقة، على التراب الطيّب، ومستلقية بهدوء.

بدأت قريتنا تنكمش، ولم يعد هناك أيّ عمل للشيوخ غير أن يعودوا إلى بيوتهم، ولقد شاهدنا أبي يعود منهكاً، ولكنّه لم يضع أيّ لحظة، بل توجه **إتوه** إلى دُرْج عتيق كان محظوراً علينا الاقتراب منه، وتناول مسدساً صغيراً دفعه لأُمّي بعد أن تأكّد من حشوه، وأشار لها بعينيه تجاهنا أنا وإخوتي، وقفل عائداً إلى الشارع.

إتوه: فوراً.

كانت أختي الكبيرة قد فهمت كلّ شيء، فأخذت تبكي دافئة رأسها في كفيها، بينما ارتعشت أُمّي وهي تحمل المسدّس على راحتها، وتتوجّه إلى النافذة. في تلك اللحظة، قُرع باب عتيق كان يفصل بيننا وبين جيراننا -ولم نكن نستعمل ذلك الباب على الإطلاق- وصاح صوت العجوز جارنا راجفاً: افتحوا، افتحوا.

أزّ الباب أزيزاً رفيعاً إذ سحبت أُمّي، فاندفع العجوز إلى الغرفة خائفاً، وأجال بصره فينا، ثمّ توجه لأُمّي وهمس في أذنها كلاماً أبدت استنكارها له، ثمّ عاد، فهمس بحماس أكثر، فتردّدت أُمّي، ثمّ هزّت رأسها موافقة، وأشارت إليّ أن أتبع العجوز إلى بيته.

دخلت خلف العجوز إلى غرفة دافئة مفروشة ببسط ملوّنة، وأخذت أراقبه فيما هو يحرك ستارة، ويتناول من ورائها صندوقاً صغيراً يضعه برفق بين ذراعيّ، شعرت أنّ الصندوق أثقل ممّا يبدو، فتساءلت برأسي، وأتاني الجواب من فمه **الأدرد**: هذه قنابل، كان المرحوم ابني خبأها هنا.

الأدرد: من تساقطت أسنانه.

وهزّ رأسه بأسى، وانتبهتُ لكلمة (المرحوم) التي لم تكن تُستعمل

قبل ذلك في هذه الغرفة، ولا في بقية الغرف، فراودني شعور بالخوف، بينما استمرّ الشيخ: يوشك اليهود أن يدخلوا القرية، وإذا وجدوا هذه عندي قامت قيامتهم!

وتباطأت كلماته، وبدأ يحرك إصبعه في وجهي حركة تحذير: أنت صغير، وتستطيع أن تخترق الحديقة، أريدك أن تدفن هذا الصندوق في آخرها، تحت شجرة التين الكبيرة، ربّما احتجنا له فيما بعد.

سرّني أن أشارك بعمل بطوليّ، فاندفعْتُ خارج الباب، وعندما وجدتُ نفسي في الطريق إلى الحديقة، تملّكني خوف رهيب، وحدّثني نفسي، وهي ترتجف، أن أُلقي حملي الثقيل، وأقفل عائداً أدراجي، لكنني تنبّهت إلى أن أمّي، لا شك، تُطلّ من نافذتها وتشاهدني، كانت السماء شبه مضاءة بقنابل اللهب، وكانت الشرارات تلتَمع في الأفق راسمةً خطوطاً مقطّعةً منتهيةً بضوء ساطع، وفي لحظات الصمت المخيفة التي كانت تتبّع كلّ دفقة نار، كانت تُسمع أصوات ما تبقى من رجالنا تغني على طريقتهما في المعارك غناءً يبدو كأنه يتصاعد من عالم آخر، عالم يموت فيه الإنسان، وهو يعضّ على بقية الأغنية الحُلوة، ثم يُتمّها هناك في السماء.

اخترقتُ الحديقة منحنيّاً، وكانت الطلقات تمسّ أعلى الشجر بصّفير خافت، وكانت التينة العجوز تنتصب في آخر الحديقة، عندما وصلتُ إليها شعرتُ بحماسة غامضة، وأنشأتُ أحفر في الأرض مستعيناً بعودٍ صلبة، وفي اللحظة التي أسقطتُ فيها الصندوق بالحفرة، سمعتُ صيحةً حادةً في أعلى الشجرة، وتملّكني خوف أسقط ركبتيّ إلى الأرض، وأخذتُ أهدق مرتجفاً عبر الأغصان، ثم شاهدتها، على ضوء اللهب المتصاعد في سماء قريتنا، تقف هناك، وتحّدق فيّ بعينين واسعتين غاضبتين أخفى أعلاههما انحدار الحاجب عليهما. كان منقارها معقوفاً كمنجل أسود ذي نصل عريض، ورأسها الكبير كصورة قلب رمزيّ مفلطح يتمايل بانتظام، كان ريشها مبتلاً بماء المطر الذي انهمر في أول الليل، وكان يومض في عيونها ذلك الغضب المشوب بخوف غريب، وكانت تحدّق فيّ عبر الظلمة تحديقاً متواصلاً، لا يرتعش.

يومض: يشعّ، واليومض: البرق.

المشوب: المختلط.

وأوشك الصبح أن يطلع وأنا في وقفتي أمام الصورة الملونة المملوكة على الحائط العاري، لقد أنهكتني الذكرى، ولكنني أحسستُ بارتياح غريب فجأة، فهأنذا ألتقي بالبومة الغاضبة بعد غيبة طويلة، وأين؟ في غرفة منعزلة مُترامية تتنفس بوحدة مقيّنة، بعيداً عن قريتي التي كانت تعبق برائحة البطولات والموت، وكانت البومة لا تزال على الحائط تحدّق فيّ، عبر زمن متباعد، وينحدر من منقارها المعقوف صرير حادّ: أيّها المسكين، هل تذكرتني الآن؟

الصّيرير: الصّوت الحادّ.

(الكويت، ١٩٥٩م)

- ١- كيف كانت وفاة غسان كنفاني؟
- ٢- ما نوع القتال الذي كان مألوفاً في القرية؟
- ٣- ماذا طلب العجوز من الكاتب؟
- ٤- من أين حصل العجوز على الصندوق المليء بالقنابل؟
- ٥- من أين جاء غسان بصورة البومة؟
- ٦- نصف البومة كما ظهرت في الصورة المعلقة.
- ٧- ما الصفات التي ذكرها الكاتب للتينة؟
- ٨- ماذا شاهد الكاتب على التينة؟

المناقشة والتحليل:

- ١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - ١- إلام يشير قول الكاتب (يعني البومة): وبدا لي أننا نعرف بعضنا جيداً؟
 - أ- أنه يعرفها فعلاً.
 - ب- أنها ليست صورة.
 - ج- أنها خائفة منه.
 - د- أن الفلسطينيين اعتاد حياة البؤس.
 - ٢- ما دلالة إشارة الأب بعينه تجاه أبنائه؟
 - أ- إخفاء المسدس.
 - ب- إفراغه من الرصاص.
 - ج- أن تحافظ الأم على غسان وإخوته.
 - د- أن تلف المسدس بقماش.
 - ٢- نحدّد العناصر الرئيسية في القصة.
 - ٣- في المقطع الثاني إشارة إلى ما جعل الكاتب يواصل المهمة حتى يدفن الصندوق، نذكرها.
 - ٤- لماذا اخترق غسان الحديقة منحنيًا؟
 - ٥- ما دلالة قول الكاتب: "كانت جهنم قد صعدت إلى ظهر قريتنا"؟
 - ٦- بم يوحى قول البومة: أيها المسكين، هل تذكرني الآن؟
 - ٧- نمثّل على الحوار الداخلي في القصة.
 - ٨- أين تكمن لحظة التأزم في القصة؟

٩- ما سبب الارتطام في قول الكاتب: "ويتصاعد صوت ارتطام عريض مخنوق"؟

١٠- نوضح الصور الفنية في الجمل الآتية:

أ- كنت في قريتي الصغيرة التي تتساند دورها كنفاً إلى كتف.

ب- كان الفأس هو سلاح الواحد منهم بعد أن تنقياً بندقيته كل ما في جوفها.

ج- سقطت الذكرى.

العروض

البحر البسيط



أ- وَدَّعْ هُرَيْرَةً إِنَّ الرِّكَبَ مُرْتَحِلٌ	وهل تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ!	(الأعشى)
ب- بي مثلُ ما بكِ والأَيَّامُ هَارِبَةٌ	تُلْمِلمُ العَمَرَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ	(محمّد ياسر الأيوبي)
ج- ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى المرءُ يَدْرُكُهُ	تَجْرِي الرِّيحُ بما لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ	(المتنبّي)
د- أَضْحَى التَّنَائِي بِدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا	وَنَابَ عَن طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا	(ابن زيدون)

وعند تقطيع الأبيات، وتقسيمها إلى تفعيلات، نلاحظ الآتي:

أ- وَدَّعْ هُرَيْرَةً إِنَّ الرِّكَبَ مُرْتَحِلٌ	وهل تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ
- - - - - / - - - - - / - - - - -	- - - - - / - - - - - / - - - - -
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
ب- بي مثلُ ما بكِ والأَيَّامُ هَارِبَةٌ	تُلْمِلمُ العَمَرَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
- - - - - / - - - - - / - - - - -	- - - - - / - - - - - / - - - - -
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
ج- ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى المرءُ يَدْرُكُهُ	تَجْرِي الرِّيحُ بما لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ
- - - - - / - - - - - / - - - - -	- - - - - / - - - - - / - - - - -
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
د- أَضْحَى التَّنَائِي بِدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا	وَنَابَ عَن طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا
- - - - - / - - - - - / - - - - -	- - - - - / - - - - - / - - - - -
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ



نلاحظ:

أنّ كلّ بيتٍ من الأبيات السابقة من البحر البسيط، يتكوّن من ثماني تفعيلات (أربع في كلّ شطر)، وردت متساوية ومتعاقبة على وزن (مُسْتَفْعِلُنْ - - - - -) و (فَاعِلُنْ - - - - -)، أو إحدى صورهما. كما نلاحظ أنّ تفعيلة (فاعلن) لا ترد أصليّة في عروض أيّ من الأبيات الثلاثة أو ضربه، بل تردّ على صورتَيْها الفرعيتين (فَعِلُنْ - - - - - ، فَعِلُنْ - - - - -).

- للبحر البسيط تفعيلتان أصليتان، هما: (مُسْتَفْعِلُنْ - ب -)، و(فَاعِلُنْ - ب -) تردان متعاقبتين؛ لِتَكُونَا ثَمَانِي تَفْعِيلَاتٍ فِي الْبَيْتِ الثَّامِ.
- لتفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ - ب -) صورتان فرعيتان: (مُتَفَعِّلُنْ ب - ب -)، و(مُسْتَفْعِلُنْ - ب - ب -).
- ولتفعيلة (فَاعِلُنْ - ب -) صورتان أيضاً هما: (فَعِلُنْ ب ب - ، وَفَعْلُنْ - -).
- أمّا مفتاحه فهو:

إِنَّ الْبَسِيطَ لَدِيهِ يُبْسَطُ الْأَمْلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- يُلَحَّنُ الْبَحْرُ الْبَسِيطَ عَلَى وَزْنِ الْأَغْنِيَةِ الشَّعْبِيَّةِ (سَبَلْ عِيُونِهِ).

التدريبات:

١- نقطع الأبيات الآتية من البحر البسيط، ونبين تفعيلات كل منها:

- أ - فالخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفُنِي والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقَلَمُ (المتنبّي)
- ب- إِنَّ الزَّمانَ الَّذِي ما زالَ يُضْحِكُنَا أنساً بِقُرْبِهِمْ قَدْ عادَ يُكِينَا (ابن زيدون)
- ج- يا مَنْ نغارُ عَلَيْهِمْ مِنْ ضَمائِرِنا وَمَنْ نَصونُ هَواهِمْ فِي تَناجِينا (أحمد شوقي)

٢- نختار الكلمة المناسبة لملء الفراغ بما يحقق الوزن والمعنى في الأبيات الآتية:

- أ - كلّ ابنٍ أنشَى وإن طالَتْ ... يوماً على آلِهِ حِداًءَ مَحْمولٍ (أيّامه، حياته، سلامته) (كعب بن زهير)
- ب- ليستْ كَمَنْ يَكْرَهُ الجِيرانُ طَلَعَتِها ولا تَراها ... الجارُ تَخْتَلِلُ (لأسرار، لسرّ، لحكايا) (الأعشى)
- ج- مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنينِ والثَّقَلينِ م ن والفريقين من ... ومن عَجَمٍ (عَرَبٍ، عُرَبٍ، أعراب) (البوصيري)

في رثاء الأندلس

(أبو البقاء الرندي)

لكل شيء إذا ما تم نقصان
هي الأمور كما شاهدتها دُولُ
وهذه الدار لا تَبْقَى على أحد
يُمزق الدهرُ حتماً كلَّ سَابِغَةٍ
وينتضي كلَّ سيفٍ للفناء ولو
أين الملوكُ ذَوو التيجان من يمينٍ
وأين ما شاده شدّادٌ في إرمٍ
وأين ما حازه قارون من ذهبٍ
أتى على الكلِّ أمرٌ لا مَرَدَّ له
فلا يُغَرَّ بطيب العيش إنسانُ
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتْهُ أزمانُ
ولا يدوم على حالٍ لها شأنُ
إذا نَبَتْ مَشْرِفَاتٌ^١ وخرُصانُ^٢
كان ابنَ ذي يزنٍ والغمدَ غُمدانُ
وأين منهم أكاليلٌ وتيجانُ؟
وأين ما ساسه في الفرس ساسانُ؟
وأين عادٌ وشدّادٌ وقحطانُ؟
حتى قَضَوْا فكانَ القوم ما كانوا

التعبير:

نكتبُ قصَّةً قرأنا عنها، أو سمعناها من أجدادنا حولَ النكبة.

١ مشرفيات: جمع مشرفي، وهي السيوف.

٢ الخُرصان: جمع خُرص، وهي الدروع.

أولاً: المطالعة والنصوص:

السؤال الأول: نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي.

(٦ علامات)

١- في أيّ السجون تدور أحداث قصة «مرافعات أمام ضمير غائب»؟

- أ. نفحة. ب. النقب. ج. هداريم. د. تلموند.

٢- ما الصفة البارزة لأبي العبد في القصة؟

- أ. ساخط على الاحتلال. ب. مبتسم وصاحب عزيمة. ج. يائس ومهزوم. د. متشائم.

٣- ما الجرحان اللذان عانى منهما الشاعر كما ورد في «وصية لاجئ»؟

- أ. الهزيمة والفقر. ب. موت ابنه والغربة.

ج. خذلان الأقارب وضياع الوطن. د. الهزيمة والغربة.

٤- ما الأصل اللغوي لكلمة (مستباح) الواردة في القصيدة؟

- أ. بوح. ب. سيح. ج. سيح. د. أباح.

٥- بمّ يوحى قول البومة: «أيها المسكين، هل تذكرتني الآن؟»

- أ. سخرية البومة من الكاتب. ب. ضعف ذاكرة الكاتب.

ج. حضور النكبة رغم تباعد الزمن. د. أهمية البومة في نفس الكاتب.

٦- فيمّ يتمثل الصراع الداخلي في قصة «البومة في الغرفة البعيدة»؟

- أ. الهجرة ومغادرة الوطن. ب. الخوف من الموت والتردد في القتال.

د. تردد الكاتب في دفن الصندوق. د. خوف الكاتب من البومة.

السؤال الثاني: نقرأ النص الآتي ثم نجيب عما يليه من أسئلة. (١٠ علامات)

« كان ذلك قبلَ عشرِ سنواتٍ على وجه التقريب، كنتُ في قريتي الصغيرة التي تتساند دورها كتفا إلى كتف فوق حاراتها الموحلة، أذكرها الآنَ أشباحاً تتلامح منذ زمنٍ بعيد، كنتُ طفلاً آنذاك، وكنا نشهد، دون أن نقدر على الاختيار، كيف كانت فلسطينُ تتساقطُ شبراً شبراً.

١- ما الذي قصده الكاتب بكلمة (ذلك) في بداية الفقرة؟ (علامة)

٢- لماذا اختار العجوزُ الكاتبَ لمهمة دفن الصندوق؟ (علامة)

٣- ما الذي جعل الكاتب يحس بارتياح غريب كما وصفه في نهاية القصة؟ (علامتان)

٤- ما الأصل اللغوي لكلمة (تتلامح) وما المعنى الذي أفادته الزيادة فيها؟ (علامتان)

٥- نستخرج من النص: جملة وقعت نعتاً، جملة وقعت خبراً لناسخ فعلي، ظرفاً. حالاً. (٤ علامات)

السؤال الثالث: نقرأ الأبيات الآتية ثم نجيب عما يليها من أسئلة: (٨ علامات)

لا تبكينّ فما بكت عينُ الجنّة

هي قصّة الطغيانِ من فجر الحياة

فارجع إلى بلدِ كنوز أبي حصاه

قد كنتُ أرجو أن أموتَ على ثراه

أملٌ ذوى ما كان لي أملٌ سواه

١- من المخاطَب في البيت الأول؟ (علامة)

٢- ما دلالة قول الشاعر: «كنوز أبي حصاه»؟ (علامة)

٣- لماذا ذوى أمل الشاعر في العودة إلى وطنه؟ (علامة)

٤- هل ترى مبرر الأب منطقياً عندما طلب من ابنه عدم البكاء؟ نوّح إجابتنا. (علامتان)

أ. ما نوع النون في كلمة (تبكينّ) (٣ علامات)

ب. ما مفرد كلمة (جنّة)؟

ج. ما إعراب كلمة (حصاه)؟

ثانياً: النحو

السؤال الأول: نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي: (٤علامات)

١- ما نوع (لا) في قول الشاعر: «كَأَنَّ لَا يَكْفِيكَ مَنْ رَحَلُوا»؟

- أ. نافية. ب. ناهية. ج. جازمة. د. عاطفة.

٢- ما نوع اللام في قوله تعالى: « وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ وَأَبْقَى؟ »

- أ. عاطفة. ب. ابتدائية. ج. حرف جر. د. مزحلقة.

٣- ما إعراب (يئوده) في قوله تعالى: «وَلَا يَتُودُهُ حَفَظُهُمَا»؟ (البقرة: ٢٥٥)

أ. فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

ب. فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ج. فعل مضارع مبني على حذف حرف العلة.

د. فعل مضارع مبني على الضم.

٤. ما المعنى الذي تفيده (لا) العاطفة؟

أ. نفي الحكم عما قبلها وإثباته لما بعدها. ب. نفي الحكم عما بعدها وإثباته لما قبلها.

ج. نفي الحكم عما قبلها وما بعدها. د. إثبات الحكم لما قبلها وما بعدها.

السؤال الثاني: نستخرج (لا) و (اللام) فيما يلي، ونبين نوعها. (٤علامات)

١- قال تعالى: « وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » (ال عمران : ١٠٢)

٢- قال تعالى: «وَلْيَضْحَكُنَّ يَخْمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ» (النور: ٣١)

٣- ونحن أناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر.

(أبو فراس الحمداني)

٤- لا تسأل الناس عن مالي وكثرته وسائل الناس عن حزمي وعن خلقي

(أبو محجن الثقفي)

أ. درستُ الأدبَ العربي لا الفرنسي.

ب. لَلحقُّ أنت وما سواك الباطل.

ثالثاً: العروض:

السؤال الأول: نقطع الأبيات الشعرية الآتية من البحر البسيط، ونبيّن تفعيلاتها .

(الحلاج)

إلا وحبّك مقرون بأنفاسي

أ. والله ما طلعت شمسٌ ولا غربت

(البحري)

في صورة الموتِ إلا أنه رجُلُ

ب. يسعى به البرقُ إلا أنه فرسٌ